البحث الأول

التوجهات المستقبلية للبحوث في علم النفس التربوي

إعداد

أ.د/ محمد غازي الدسوقي

أستاذ علم النفس التربوي وعميد شعبة السياسات التربوية بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

٢٠٢٣م – ١٤٤٤هـ

التوجهات المستقبلية للبحوث في علم النفس التربوي

إعداد

أ.د/ محمد غازي الدسوقي(*)

مستخلص البحث:

يحرص علماء النفس التربوي على تطوير بحوثهم وأنشطتهم الأكاديمية بما يواكب التطورات القائمة في الجوانب التقنية والرقمية وتوظيفها في التصدي للمشكلات التربوية والنفسية الناجمة عن تعاظم استخدام تكنولوجيا المعلومات وتعقدها، وما أحدثته الثورات المتسارعة في الذكاء الاصطناعي من سيطرة على المخ البشري والتحكم في أنشطته ووظائفه العقلية، جنبًا إلى جنب مع ما أحدثته التغيرات المناخية المتلاحقة في الظواهر والقضايا النفسية والتربوية، بالإضافة إلى تنامي مشكلات الطلاب الاجتماعية والنفسية وتنوعها بسبب تداعيات وسائل التواصل الاجتماعي.

وتسعى الورقة البحثية الحالية إلى تقديم رؤية مقترحة لتوجهات البحوث في علم النفس التربوي مستقبلاً، من خلال تبني قضايا بحثية تتعلق بالإطار المفاهيمي للبناءات السيكولوجية، وتطوير منهجية مستندة إلى البحوث البينية من خلال تعظيم الاستفادة من إسهامات فروع علم النفس الأخرى، وبالإضافة للتناول البحثي للقضايا المجتمعية والعالمية ذات الصلة بموضوعات علم النفس التربوي.

الكلمات المفتاحية: التوجهات المستقبلية، علم النفس التربوي.

(*) أستاذ علم النفس التربوي وعميد شعبة السياسات التربوية بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

Future Directions in the Educational Psychology Research

Abstract

Educational psychologists are always keen to develop their research and academic activities to be in line with the developments in the technological and digital aspects and employ them in addressing the educational and psychological problems resulting from the increasing use and complexity of information technology and repercussions of the rapid revolutions in artificial intelligence to control the human brain and its functions, along with what has been caused by successive climate changes pertaining the psychological and educational phenomena and issues in addition to the growth and diversity of students' social and psychological problems due to the use of social media.

The current research paper seeks to provide a proposed vision for research directions in educational psychology in the future by adopting research issues related to the conceptual framework of psychological constructs and developing a methodology based on interdisciplinary research by maximizing the benefit from the contributions of other branches of psychology in addition to following research approaches in dealing with the societal and global issues related to educational psychology.

Keywords: future directions, educational psychology

مقدمة

تحتل قضية تطوير العلم مكانة خاصة بين المشتغلين به، لاسيما في الآونة الأخيرة والتي تشهد تغيرات متلاحقة في شتى جوانب الحياة. ورغم ما تحقق للعلوم الطبيعية والإنسانية من تطور في موضوعاتها وقضاياها التي تتصدى لها، وطرق تناولها وعلاج مشكلاتها، وأساليب قياس ظاهراتها، إلا أن المشتغلين بهذه العلوم في سعي دائم لتطويرها واستحداث موضوعات وتبني نظريات تسهم بشكل أو بآخر في معالجة تلك الظواهر والقضايا بما يتفق والتغيرات الحياتية لا سيما التقنية والمناخية، وأحد هذه العلوم "علم النفس".

شهد علم النفس العديد من التطورات العلمية المتتالية لمفاهيمه ونظرياته وموضوعاته وطرق قياس ظواهره منذ بداية استقلاله عن الفلسفة وحتى الوقت الراهن، فمنذ آراء ديكارت (١٦٥٠) حتى فخنر (١٨٦٠)؛ حاول الباحثون خلال تلك الفترة ربط الفكر السيكولوجي بالتطورات في علوم الفيزياء والفلك، وبالتالي تميزت تلك المرحلة بمحاولة تطبيق نظريات الفيزياء ومبادئها في فهم السلوك الإنساني (طلعت منصور وآخرون، ١٩٨٤).

منذ أن وضع وليم ماكدوجل (١٨٠٩) أول تعريف لعلم النفس –والذي عرَّفه بأنه "علم السلوك" – بدأ علم النفس يأخذ طريقه بين العلوم؛ حيث ظهرت كتابات جالتون وتيرمان وشترن وسبيرمان وكاتل وفرنون وغيرهم. وصار يطلق عليه العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر النفسية والعقلية والاجتماعية. ومع اقتراب القرن التاسع عشر من الأفول، بدأت وجهة Paradigm علم النفس التربوي في التحول نحو الاستناد للتجربة، وكان لإسهامات العالم الألماني فونت الأثر البالغ في تطور علم النفس الفسيولوجي التجريبي، حيث أنشأ أول معمل لعلم النفس التجريبي عام ١٨٧٩ في ليبزج بألمانيا، وأسس مجلة "الدراسات الفلسفية" عام ١٨٨١ (في موريس روكلان، ١٩٧٢).

كان أول اعتراف رسمي في الدوائر الأكاديمية باستقلالية علم النفس عن الفلسفة في عام ١٨٨٨ حينما عينت جامعة بنسيلفانيا جيمس كاتل أستاذًا لعلم النفس وهو أول منصب للأستاذية في علم النفس في العالم، وفي عام ١٨٨٧ أنشأ ستانلي هول المجلة الأمريكية لعلم النفس، كما تأسست أول هيئة علمية لعلماء النفس عام ١٨٩٢ وهي الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association (APA) (طلعت منصور وآخرون، ١٩٨٤).

في عام ١٩٠٠م ظهر الاهتمام بعلم النفس الفارق على يد العالم الألماني شترن Stern (موريس روكلان، ١٩٧٢)، وشهد النصف الأول من القرن العشرين غياب للبحوث التي اهتمت بدراسة الخصائص النفسية التي تجعل الحياة تستحق العيش، بينما احتلت الدراسات المتعلقة باضطراب الشخصية مركز الصدارة بسبب التغيرات المجتمعية آنذاك. ورغم أن تاريخ الاهتمام بموضوعات الشخصية الإيجابية يعود إلى كتابات ويليام جيمس William James's حول ما أسماه "التفكير السليم" عام ١٩٠٢م، واهتمام ألبورت Allport بالخصائص الإنسانية الإيجابية في عام ١٩٥٨م، ودعوة ماسلو Maslow عام ١٩٦٨م لدراسة الأشخاص الأصحاء بدلاً من تركيز الاهتمام على غير الأسوياء (Gable, & Haidt, 2005) إلا أن تلك الفترة لم تشهد من بحوث علم النفس سوى مظاهر وأعراض الشخصية غير السوية.

خلال العقد الخامس من القرن العشرين شهد علم النفس ثورة علمية في مناحي متنوعة ارتبطت بالظواهر النفسية قادت لظهور علم النفس المعرفي وما وراء المعرفة، كما شهد تطورًا في أساليب وطرق القياس، وظهر المنحى المتعدد السمة المتعدد المنهجية Multi trait-multi method في القياس. وكانت الثورة التكنولوجية أحد الأسباب التي أسهمت في تحول علم النفس إلى الاهتمام بطرق تجهيز المعلومات والاهتمام العلمي بدراسة الفروق الفردية.

في بداية القرن الحادي والعشرين أعاد علماء النفس الاهتمام بإيجابية الشخصية، وقدمت البحوث النفسية العديد من الموضوعات المرتبطة بالسعادة، وكيف يمكن أن يؤثر التفاؤل والأمل والتدفق على الصحة، وكيف أتت أشكال الحكمة والموهبة والإبداع ثمارها. وعكست نتائج تلك البحوث الإسهام الذي قدمه علم نفس الشخصية الإيجابية(*) Positive Psychology في سد الفجوة المعرفية لدى علماء النفس، والتقدم في موضوعاته وممارسته بشكل أسهم في فهم العوامل التي تُمكِّن الأفراد والجماعات والمجتمعات أن تزدهر وتحيا بطيب الحياة (Seligman, & Csikszentmihalyi, 2014).

لم يكن علم النفس التربوي –كأحد فروع علم النفس– بمنأى عن هذه التطورات التي شهدها العلم الأصل (علم النفس)، فقد نالت ظواهره وموضوعاته حظها من تلك التطورات، لا سيما مع ظهور ما

(*) آثر الباحث ترجمة مصطلح Positive Psychology إلى "علم نفس الشخصية الإيجابية" بدلاً من "علم النفس الإيجابي"، من منطق أنه لا يوجد ما يُسمى بـ: "علم النفس السلبي".

يُعرف بعلم نفس الشخصية الإيجابية، والذي وجه الاهتمام لسعادة ورفاهة الفرد، وعظَّم دور السمات الإيجابية في الشخصية، وأهمية تدعيم رأس المال النفسي وبناء الثقة في المستقبل لدى الفرد.

إذا كان علم نفس الشخصية الإيجابية يهتم بدراسة الظروف والعمليات التي تسهم في ازدهار الأفراد والجماعات والمجتمعات وأدائهم النفسي الأمثل (Gable, & Haidt, 2005)، فإنه يتناول جوانب الشخصية الإيجابية على مستوى الموضوعات، مثل: الهناء والرضا (في الماضي)؛ والتدفق والسعادة (في الحاضر)؛ والأمل والتفاؤل (في المستقبل)، بينما يتناول السمات الإيجابية على المستوى الفردي، مثل: القدرة على الحب والعمل، والمهارات الاجتماعية، والحس الجمالي، والتراحم، والأصالة، والسمو، والمثابرة، والانفتاح على المستقبل، والإبداع العالي، والحكمة. أما على مستوى الجماعات؛ فيتناول القيم المدنية، ودور المؤسسات في اكساب الفرد قيم المواطنة الصالحة، والمسؤولية، والفطنة، والعطف، والإيثار، والاعتدال، والتسامح، وأخلاقيات العمل (Seligman, & Csikszentmihalyi, 2000).

هذا التناول الإيجابي للموضوعات الذي تمت تحت عباءة علم النفس جعل Kennedy, R. يشير إلى أن علم نفس الشخصية الإيجابية يمكن أن يُسَمى "الناتج الأكاديمي الإجمالي" لعلم النفس في نهاية القرن العشرين (as sited in Gable, & Haidt, 2005).

في الآونة الحالية؛ اقتضت الضرورة أن تتجه البحوث في علم النفس التربوي إلى مواكبة التطور التقني والرقمي لمواجهة المشكلات التربوية والنفسية الناجمة عن تعاظم استخدام تكنولوجيا المعلومات وتعقدها، والسعي الدؤوب من علماء الذكاء الاصطناعي لإحداث تغيير في أداء المخ الإنساني لأنشطته ووظائفه العقلية من خلال شرائح الكترونية داخل المخ للتحكم في وظائفه، هذا جنبًا إلى جنب مع ما أحدثته التغيرات المناخية المتلاحقة في الظواهر والقضايا النفسية والتربوية، بالإضافة إلى تنامي مشكلات الطلاب الاجتماعية والنفسية وتنوعها بسبب تداعيات وسائل التواصل الاجتماعي.

وتقدم الورقة الحالية رؤية مستقبلية لما ستكون عليه بحوث علم النفس التربوي في السنوات المقبلة، وذلك استنادًا إلى التطورات العالمية السياسية والتكنولوجية والمناخية التي باتت أمرًا واقعًا، وعلى المشتغلين بالعلوم والمنتسبين لها التعامل مع تلك التطورات بمعايير علمية لمواكبتها ومعالجة قضاياها.

معالم الرؤية المقترحة للتوجهات المستقبلية في بحوث علم النفس التربوي

مبررات الرؤية:

تتحدد مبررات الرؤية المقترحة فيما يلي:

- الثورات الصناعية التكنولوجية المتتالية والتقدم المذهل لما يعرف بالذكاء الاصطناعي (أجيال الثورة الصناعية)، وتوظيف نتاج تلك الثورات في العملية التعليمية سواء للتلاميذ العاديين أو التلاميذ ذوي الإعاقة القابلين للتعلم، حيث يمكن الاستعانة بمخرجات الذكاء الاصطناعي في عملية التعلم وتحسين الحالة المزاجية والنفسية للمتعلمين، وكذلك في تعزيز مهارات تواصلهم الاجتماعي مع الآخرين.
- توجه البحوث في الوقت الراهن لتناول جوانب الشخصية الإيجابية، الأمر الذي تطلب معه ضرورة تناول المتغيرات النفسية ذات الصلة بتحفيز عملية تعلم التلميذ، وزيادة دافعيته للتعلم، ودعم توجهه الإيجابي نحو المدرسة والمجتمع.
- ما كشفت عنه نتائج البحوث في المجال التربوي والنفسي من ظهور مشكلات تعليمية ونفسية صاحبت جائحة كورونا والأوبئة الفيروسية التي جاءت تباعًا حتى الوقت الراهن، والتي تتطلب رؤى مستقبلية للتنبؤ بالمشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية التي يمكن أن تحدث مستقبلاً نتيجة هذه الأوبئة وتعيق عملية التعلم، وتقديم الحلول العلمية لها بما يسهم في وضع برامج تدخل نفسية وتربوية وقائية.
- التغيرات المناخية والمخاطر المصاحبة لها في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات، وما يترتب على تلك المخاطر من مشكلات نفسية وتربوية وأخلاقية وصحية. حيث يتطلب الأمر وضع آليات غير تقليدية وبرامج وقائية لمواجهة المشكلات –المحتمل ظهورها بسبب تلك التغيرات– مستقبلاً سواء المرتبطة بالعملية التعليمية أو بشخصية المتعلم.
- ما رصدته نتائج بعض البحوث الميدانية من معاناة معظم المؤسسات التعليمية عالميًا من انتشار سلوكيات العنف المدرسي، والتأثير السلبي لجماعات الأقران في سلوك التلميذ، وتدهور العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ بعضهم البعض، وبينهم وبين المعلمين. وافتقار الحوار بين أفراد

المجتمع المدرسي للقيم الأخلاقية الإيجابية، حيث أصبحت القيم السلبية سمة مميزة لتلاميذ المدارس، وأفرز هذا الواقع أطفالاً ومراهقين يتخذون من التنمر والعنف الجسدي وأعمال البلطجة وسيلة للتعامل مع الزملاء والمحيطين، وصارت الفوضى وعدم الانضباط وغياب المسؤولية الاجتماعية وتخريب الأثاث والأدوات التعليمية السمة الغالبة لمعظم البيئات المدرسية، حتى صارت المدرسة المحافظة على بعض القيم التربوية الأصيلة بيئة رجعية متأخرة حضاريًا من وجهة نظر التلاميذ، بل وغدت المدرسة بيئة تعليمية غير جاذبة لهم.

- تزايد مشاهد العنف وأعمال البلطجة في السينما والمنصات الإعلامية المتخصصة، وتدهور المنظومة القيمية للمشتغلين بالسينما والأعمال الدرامية، وانتشار الأعمال الفنية التي تُعلي من القيم السلبية، بالإضافة لتعظيم المنصات الإعلامية لأصحاب تلك القيم، وترويج منصات التواصل الاجتماعي الافتراضية والمواقع الالكترونية لها، في المقابل؛ انخفاض الدور المنوط به مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى في إعداد النشء.
- تزايد أعداد التلاميذ النازحين في المدارس، نتيجة الاضطرابات والحروب الإقليمية التي شهدتها بعض الدول، والتي أسهمت في نزوح الآلاف من مجتمعاتهم للإقامة في مجتمعات أخرى، وما صاحب ذلك من تنوع القيم والثقافة واللهجات، وانعكاس ذلك على فرص الإتاحة لتلاميذ المجتمعات المَضِيفة، وضعف الاستفادة من الخدمة التعليمية المدرسية، والتي ربما يؤدي لمزيد من مشكلات التلاميذ التعليمية والاجتماعية والنفسية في المراحل التعليمية المختلفة.
- التوجه الاستراتيجي لمعظم المجتمعات نحو تشجيع الدور التنموي للقطاع الخاص، والاهتمام بريادة الأعمال، وتعظيم دور البرامج التدريبية لتعليم ريادة الأعمال والتفكير الريادي، على سبيل المثال في مصر: ظهر ذلك واضحًا في المنتديات الشبابية السنوية التي تدعم المشروعات الصغيرة، وتنظيم بعض كليات التربية لعدد من الدورات والبرامج التدريبية والمقررات الدراسية التي تختص بهذا المجال.
- اتجاه المجتمعات لتوظيف التكنولوجيا بشكل أساسي في العملية التعليمية في المدارس، وما صاحب ذلك من ظهور بعض المشكلات التي ارتبطت بتوظيف التكنولوجيا في التقويم.
- الاهتمام العالمي بدمج التلاميذ ذوي الإعاقات في التعليم العام، وما صاحب ذلك من مشكلات تتعلق بالتحصيل الأكاديمي، وطرق التدريس، والتكيف والتفاعل الاجتماعي مع الأقران

والمعلمين، والذي يتطلب تقديم برامج تدريبية للمعلمين لتوظيف استراتيجيات التدريس الحديثة، مثل التعليم متعدد الفواصل، وتعزيز الذكاء المرتبط بالأخلاق، والذكاء المختص بالتواصل الاجتماعي.

- التقدم العلمي والتقني في قياس نشاط المخ، وإمكانية الاستفادة منها للتحقق من دور الجينات الوراثية والعوامل الشخصية في الظواهر النفسية والاجتماعية لتلاميذ المدارس، وتعظيم الاستفادة من هذا التقدم في رصد النشاط التكاملي للمخ، وتتبع التغيرات التي تحدث في المخ خلال أداء المهام العقلية، سواء كانت المعلومات شخصية أم اجتماعية أم موضوعية.
- التقدم في البرامج والأساليب الإحصائية، وإمكانية الاستفادة منها في فهم وتفسير العلاقات البينية والسببية المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات النفسية وبين بعضها البعض، وهذا من شأنه الإسهام في حل المزيد من المشكلات التعليمية والنفسية المعقدة.

ولأن علم النفس التربوي يهتم بشكل خاص بالقضايا ذات الطابع النفسي في المؤسسات التعليمية، كان لزامًا على الباحثين والاختصاصيين تحديث نظرياته ومفاهيمه وإجراءاته من أجل التناول العلمي الصحيح للمتغيرات النفسية ذات الصلة بالعملية التعليمية لمواكبة التطورات العلمية والمجتمعية، بما يسهم في تحسين المخرجات التعليمية ورفع كفاءتها الأكاديمية والمهارية، واكساب التلاميذ المهارات الحياتية، وتحسين التحصيل الأكاديمي في مراحل التعليم المختلفة.

وبالأحرى؛ فإن على علماء النفس التربوي تبني وجهات جديدة New paradigms في البحث لمواجهة المشكلات النفسية والتربوية الآنية والمستقبلية التي نتجت عن تبني نظم تعليم جديدة، واستحداث أساليب تكنولوجية في التعليم وتقويم جوانب العملية التعليمية، وتعاظم الدور التأثيري لمنصات التواصل الاجتماعي في ظل تغيرات اجتماعية واقتصادية متلاحقة، بالإضافة للتغيرات البيئية والمناخية المتسارعة، والتي أسهمت بدورها في خلق تباين واضح بين البُنى النفسية والعقلية للتلاميذ، وأدت لظهور مشكلات تتعلق بغياب الرقابة الذاتية للتلميذ داخل المدرسة وخارجها، وكذلك المحاسبية سواء للتلميذ أو للمعلم، جنبًا إلى جنب مع ما ينادى به التربويون والمهنيون خلال المنتديات العلمية من أهمية إعطاء ترخيص لمن يزاول مهنة التعليم.

معالم الرؤية المقترحة

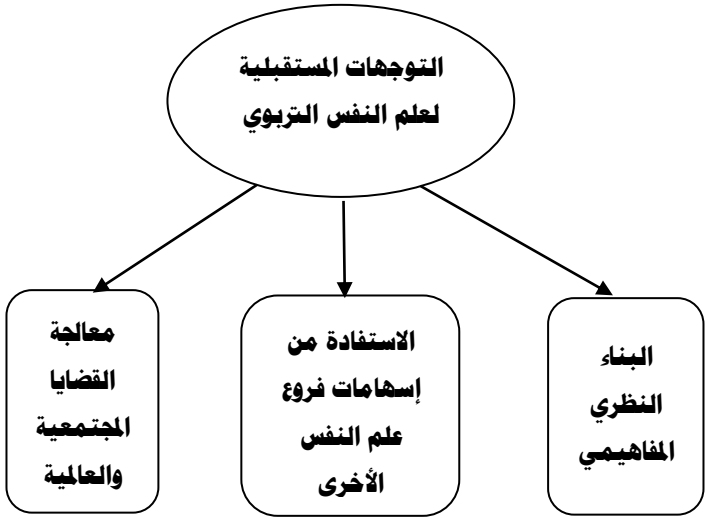

شكل (١) معالم الرؤية المقترحة لتوجه بحوث علم النفس التربوي مستقبلاً

أولاً: البناء النظري المفاهيمي

لا يمكن إنكار الجهود التي قادها الرواد الأوائل أمثال: Hall, Thorndike, James, and Dewey لتطوير علم النفس بشكل عام وعلم النفس التربوي على وجه التحديد، وأن جهودهم قادت إلى ظهور رؤى متنوعة تصدت لقضايا وموضوعات عديدة في هذا العلم حتى الوقت الراهن. وقدم Pintrich (1994) بعض القضايا التي حددت وجهة Paradigm البحوث المستقبلية في علم النفس التربوي، منها: (أ) تحديد البنى الأساسية المكونة للإطار المفاهيمي للعلم؛ (ب) تطوير نماذج تكاملية للربط بين البناءات النفسية التي يُحتَمل وجود ارتباط فيما بينها؛ (ج) العودة إلى بحث المشكلات المرتبطة بعملية اكتساب المعلومات والتعلم والتحول المعرفي؛ (د) الاسترشاد بنماذج من العلوم والرياضيات في معالجة قضايا علم النفس التربوي؛ (هـ) التعامل مع فجوات النماذج السياقية والثقافية المفسرة للظواهر النفسية، بما في ذلك المحتوى ووجهات النظر العلمية؛ (ز) التكيف مع التنوع والاختلاف بين النماذج المتعددة المفسرة للظواهر النفسية؛ (ح) تطوير وجهات النظر المختلفة باعتبارها وحدة لتحليل المشكلة النفسية القائمة، والدعوة إلى تقبل الاختلاف بين ممارسي علم النفس التربوي ووجهات نظرهم، والالتزام المهني بالنماذج النفسية المُؤَكدَة إمبيريقيًا، والسعي لتحسين عملية التعليم في ضوء نتائجها.

مع بداية الألفية الثالثة؛ شهد علم النفس التربوي تطورًا في التناول المفاهيمي لبعض هذه المتغيرات النفسية ذات الصلة بالعملية التعليمية، وكان لإسهام علم نفس الشخصية الإيجابية الدور

الأكبر في دعم هذا التناول، وطرح العديد من المفاهيم المهمة، والتي كشفت نتائج معظم البحوث عن أهميتها في تحسين جودة العملية التعليمية وزيادة التحصيل الأكاديمي للتلاميذ في مراحل التعليم المختلفة.

أشار بعض الباحثين إلى أن علم النفس التربوي يمتلك الكثير من الموضوعات والقضايا المهمة والمميزة التي تتعلق بتقديم السعادة للأفراد والمجتمع من خلال التعليم في المدارس والجامعات. ودعَّم آخرون هذه الرؤية المتفائلة والإيجابية، حينما أشاروا إلى أن هناك تكاملاً بين مفاهيم علم النفس التربوي وممارسته، وهذا يكشف أن علم النفس له أغراض مزدوجة مثل: السعي إلى فهم التجربة والسلوك البشري من جهة، وتعزيز رفاه الفرد وإمكاناته وطيب حياته من جهة أخرى. وإحدى طرق إسهامات علم النفس التربوي هي تحديد الفجوات الموجودة بالمجتمع المدرسي لتوفير طيب الحياة لتلاميذ المدارس، والاستفادة من معارف ومهارات مجموعات العمل المهنية الأخرى المشاركة في المدارس، وتعظيم دورها في تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية (Norwich, 2005).

ولأهمية بناء الشخصية الإيجابية في التلميذ؛ بيَّن Gable, & Haidt (2005) أن بعض الباحثين تناولوا الأسس النفسية للسعادة والأخلاق، بينما تناول آخرون فنيات وطرق تحسينها، مثل: تفتح الذهن، والتأمل، والعلاج بالسعادة، وتذوقها. وأوضحا أن نتائج البرامج البحثية التي تناولت هذه المفاهيم جديرة بالاهتمام، وأن على الباحثين الاتفاق فيما بينهم على أن إسهام علم نفس الشخصية الإيجابية في فهم السعادة والتوجه الإيجابي المستقبلي سوف يسهم بشكل أعمق في فهم جوانب الشخصية السلبية كذلك.

إذا كان علم نفس الشخصية الإيجابية ركز بشكل رئيسي على تحسين قدرات الفرد الإيجابية (Ghanavati, Khanbani, Aghaei, & Golparvar, 2015)؛ فإنه يهتم بالفرد وفقًا لمستويين هما: الأول (المستوى الذاتي)، ويهتم فيه بدراسة الخبرات الذاتية الإيجابية كالهناء الشخصي، كما يهتم بالمتغيرات الإيجابية لدى الفرد سواء في الماضي (الرضا عما تم إنجازه)، أو في الحاضر (السعادة، والرضا)، أو في المستقبل (الأمل، والتفاؤل بأن الغد سيكون أفضل)، ويهتم كذلك بدراسة السمات الشخصية الإيجابية، مثل: القدرة على الحب، ومهارة إقامة علاقة إيجابية مع الآخر، والحس الجمالي، والمثابرة، والتسامح. والثاني (المستوى المجتمعي)، وفيه يهتم بدراسة الفضائل الحضرية المتقدمة التي تدفع الفرد نحو المواطنة، وتجعله ناجحًا في مجتمعه، ولديه الإحساس بالمسؤولية، والإيثار واللطف،

والوسطية في التعامل مع الآخرين، والتحمل ومراعاة أخلاقيات العمل (Seligman, & Csikszentmihalyi, 2000) (هاني سعيد، ٢٠١٣).

هذه المتغيرات الإيجابية أدت دورًا مهمًا في تعزيز جودة حياة التلميذ الأكاديمية، وفي تنمية جوانب شخصيته ومعاونته على مواجهة مشكلاته، وبلوغ السعادة المنشودة. كما صارت مصدرًا لرفاهه داخل المدرسة وخارجها، فهي تساعده في إنجاح تفاعله مع الآخرين، وتمكنه من تحديد أهدافه، ومواجهة الصعاب، وهي وسيلة التلميذ إلى شحذ قوته وصموده ومقاومته. وسعت التوجهات الحديثة إلى فهم الحالة الإنسانية الكاملة، وهو الفهم الذي يستهدف تعرف نقاط قوة الفرد وضعفه بوضوح، وتحديد آلية الربط بينهما. ولعل النظرة المتوازنة القائمة على التجربة، والمشبعة من الناحية النظرية (الجانب التنظيري) بالخبرات البشرية يمكن أن تحقق رؤية علم النفس، كما وصفه William James's بأنه "علم الحياة العقلية الذي يتضمن فهم الظواهر العقلية وظروفها" (Gable, & Haidt, 2005).

تتطلب التغيرات المتسارعة على المستوى التقني والرقمي، والمستوى المناخي البيئي، والتحديات الاقتصادية العالمية إعادة النظر في الخصائص النمائية المميزة لكل مرحلة من مراحل النمو المختلفة، حيث ظهرت وسائل أخرى لتنشئة التلاميذ اجتماعيًا فرضت نفسها بدرجة كبيرة على الحياة المجتمعية، مثل: وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضية، وما أسهمت به من تقديم معارف ومهارات واتجاهات جديدة لم تتمكن مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية من اكسابها للنشء، بالإضافة لتأثير المخاطر الاقتصادية والمناخية والصحية العالمية المستقبلية، في المقابل؛ تدني الدور الذي تؤديه حاليًا مؤسسات التنشئة مثل: المؤسسات الدينية والشبابية والإعلامية، وتعاظم أدوار الجماعات والصداقات الافتراضية.

بناءً على ما سبق؛ فإن إعادة النظر في المفاهيم المكونة لهذا العلم والمُشكِّلة لبنيته تعد مطلبًا جوهريًا في هذه الآونة ومتغيراتها المتلاحقة. فهناك حاجة إلى تعظيم جهود الباحثين وتركيز اهتماماتهم البحثية في تناول مفاهيم مثل:

- **رأس المال النفسي** Psychological Capital: والذي يعرف بأنه: الحالة النفسية الإيجابية لتطور الفرد وتتميز بما يلي: (١) الفعالية الذاتية (الثقة) في بذل الجهود اللازمة للنجاح في أداء المهام الصعبة؛ (٢) تقديم سند ودعم إيجابي (تفاؤل) حول النجاح في الوقت الحالي وفي المستقبل؛ (٣) المثابرة من أجل بلوغ الأهداف وعند الضرورة، وإعادة توجيه المسارات إلى الأهداف (الأمل) من أجل النجاح؛ و(٤) مقاومة الارتداد (المرونة) لأبعد من ذلك عند التعرض للمشكلات والشدائد لتحقيق

النجاح (Luthans, Youssef & Avolio, 2007). ومن ثم فإن هناك ضرورة لتعزيز **التفاؤل المُتَعَلم** Learned optimism أو **الأمل المُتَعَلم** Learned Hope بين تلاميذ المدارس، فتناول مفاهيم تختص بهناء المتعلم وإيجابيته بدلاً من الحديث عن العجز المتعلم لديه، يسهم بشكل فعال في تحسين جودة المخرجات التعليمية. بمعنى أن على المؤسسات التعليمية تحديد أهم أولوياتها في تنشئة التلاميذ من خلال التركيز على تعليمهم السلوك الإيجابي الذي ينبغي ممارسته داخل المدرسة وخارجها، بالإضافة إلى إعطاء أهمية لتعليمهم الصفات الإيجابية: كالتفاؤل والمثابرة والمرونة والأمل في المستقبل.

- **تعليم التفكير الريادي** Teaching entrepreneurial thinking: ويختص بتطوير التفكير الريادي واكتساب المعرفة والمهارات ذات الصلة لإجراء عملية التعليم لتطوير مهارات التلاميذ في ريادة الأعمال، والذي يعد أمرًا في غاية الأهمية في هذه الآونة. بالإضافة إلى إيجاد طرق مختلفة لقياس تأثير البرامج التدريبية والتعليمية المقدمة للتلاميذ على قدراتهم ومهاراتهم في ريادة الأعمال (Venesaar & Voolaid, 2011). ويعني التفكير الريادي: "التوجه الفكري نحو البحث عن الفرص من خلال مخاطر مدروسة تولد منافع تضمن إيجاد مشروع ما واستمراريته"، ويتضمن التفكير الريادي أربعة أبعاد أساسية هي: الإبداع Innovation، والمخاطرة adventure، والتفرد Uniqueness، والمبادأة (الاستباقية) Proactiveness (إدريس حسن، ٢٠١٤).
- **ذكاء القلب** Heart Intelligence: يشير إلى نوع من الفهم الحدسي أو الروحي، وغالبًا ما يرتبط بالأحاسيس التي يشعر بها الفرد في المنطقة المحيطة بالقلب المادي، ويعتمد على مجموعة واسعة من مصادر المعلومات، ويقوم بتجميع البيانات المعقدة في شكل بسيط وموثوق به من التوجيه الداخلي للفرد، والمصمم خصيصًا لتلبية احتياجاته من لحظة إلى أخرى. فذكاء القلب هو الإحساس التلقائي بما هو حقيقي أو ما الأفضل فعله، وهو نوع من المعرفة غالبًا ما يكون فوريًا، ويمثل تفاعلًا غريزيًا ومتناغمًا بين الجسد والعقل والروح، وهو يتيح للفرد رؤية ما هو مهم حقًا وما هو غير مهم (UK Extension's Universe of Possibilities, 2004).
- **التعلم متعدد الفواصل** Spacing-learning **لتنمية الذاكرة:** يعتمد هذا النوع من التعلم على الدور الذي يمكن أن يؤديه الوقت، وطبيعة المنبه (المثير) في بناء ذاكرة طويلة المدى لدى المتعلم، ويتألف التعلم متعدد الفواصل من كتل معرفية ذات محتوى مكثف يتم تكرارها ثلاث مرات، ويتخللها فترات راحة تتراوح من ١٠ إلى ٢٠ دقيقة، يتم خلالها تنفيذ التلميذ لأنشطة من أجل تشتيت الذهن، مثل النشاط البدني (يستند هذا النوع من التعلم على فكرة التدريب الموزع)، وأشارت نتائج البحوث أن هذا النوع من التعلم فعال في مجالات متنوعة مثل: المعارف التقليدية، أو اكتساب المهارات الحركية (Boettcher, Boettcher, Mietzsch, Krebs, Bergholz & Reinshagen, 2018). ويفيد

كذلك في زيادة كفاءة التلميذ التحصيلية، وتحسين مستواه الأكاديمي، ورفع كفاءة الذاكرة في الاستيعاب وتخزين المعلومات، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لمزاولة أنشطة متنوعة خلال عملية التعلم قد لا ترتبط بالموضوع المتعلم. وأشار O'Hare, Stark, McGuinness, Biggart, & Thurston, (2017) إلى أن نتائج البحوث دعَّمت فكرة التعلم متعدد الفواصل بأدلة علمية من علم النفس العصبي وعلم النفس المعرفي، حيث أظهرت نتائج أدبيات علم النفسي العصبي أهمية استخدام مسافات قصيرة في عملية التعلم بين محتويات المادة المتعلمة (حوالي عشر دقائق)، وأيدت أدبيات علم النفس المعرفي المسافات الطويلة (حوالي ٢٤ ساعة)، لأنها تؤتي بنتائج إيجابية على التحصيل الدراسي، وتؤدي إلى رفع كفاءة الذاكرة، وتحسين عملية التعلم.

- **الذكاء التكنولوجي (الرقمي)** Technological (Digital) Intelligence: تعد أنظمة الذكاء التكنولوجي (الرقمي) بمثابة الإعداد لتقديم المعلومات التكنولوجية، وغالبًا ما يكون التطوير التكنولوجي مصدرًا للتغيرات المهمة التي تؤدي إلى فرص جديدة للتعلم أو إلى التوقف عن التعلم، حيث توفر أنشطة الذكاء التكنولوجي قدرات مهمة للفرد الذي يرغب في تحقيق ميزة تنافسية مع أقرانه. والذكاء التكنولوجي هو مصطلح واسع النطاق يستخدم لتغطية مجموعة متنوعة من المناهج والأهداف: مثل تحديد الاتجاهات الرئيسية والحديثة في التكنولوجيا لتوقع التغييرات المستقبلية، وتطوير المعرفة لدعم الاحتياجات التكنولوجية الحالية والأكثر أهمية لدى أفراد المجتمع (Norwich, 2005).
- **سيكولوجية الحكمة** The psychology of wisdom: وتعني الحكمة كما أشار Birren and Fisher, (1990) بأنها: "التكامل بين التأمل والإرادة والمعرفة كأشكال لقدرات الإنسان في الاستجابة لمهام الحياة ومشكلاتها". وعرَّفها Sternberg, (2003) بأنها: "تطبيق للذكاء والإبداع المحكومين بالقيم بهدف تحقيق المنفعة العامة من خلال التوازن بين الاهتمامات الشخصية، واهتمامات الآخرين، ومطالب البيئة المحيطة (في محمد الدسوقي، ٢٠١٦).

عرض Sternberg, (2001) للأسباب التي تدعو لأن تهتم المؤسسات التعليمية بالتربية من أجل الحكمة، من هذه الأسباب: ألا يقتصر هدف المدرسة على إكساب التلاميذ المعرفة، بل الاستخدام الحكيم لهذه المعرفة وتوظيفها واستخدامها للأحسن وليس للأسوأ، وأن يكون تدريس السلوك الحكيم ضمن محتوى المقررات الدراسية، وأن يتم تدريب التلاميذ في المدارس في مرحلة مبكرة على اتخاذ قرارات حكيمة في المواقف الحياتية التي تقابلهم خارج المدرسة. وبيَّن أن الأمل الوحيد لحقن الدماء الناجمة عن الحروب والصراعات التي تعاني منها البشرية هو التربية من أجل الحكمة.

- **الذكاء الذي يختص بالأخلاق (الذكاء الأخلاقي)** Moral Intelligence: بات ملحًا أن تهتم المؤسسات التعليمية بالتنشئة والتربية الأخلاقية. وما نشاهده ونسمعه هذه الأيام في الإعلام المرئي والمسموع ومواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية عن انتشار حالات التنمر والاعتداء الجسدي المبرح على بعض الأطفال، والتي وصلت إلى حد إزهاق الأرواح والقتل العمد بين فئة المراهقين لخير دليل على أهمية الاهتمام بهذا النوع من الذكاء، والحرص على تنميته لدى التلاميذ.

ويشير مفهوم الذكاء الأخلاقي إلى قابلية الفرد لفهم الصواب من الخطأ من خلال توفر مجموعة معتقدات وقناعات أخلاقية في بنائه المعرفي تمكنه من التصرف بطريقة صحيحة. وتعتبر هذه القابلية Capacity أو الخاصية من الفضائل، ومن أمثلتها: قدرة الفرد على إدراك الألم الذي يصيب الآخرين، أو القدرة على ردع النفس عن القيام بأعمال غير مناسبة، وتقبل الفرد للآخرين مهما كانوا. ومثل هذه القابليات (الخصائص) تعد أساس الشخصية السليمة التي يمكن أن تقوم عليها المواطنة الصالحة، والتي يجب أن ينشأ عليها أطفال اليوم. ويتكون الذكاء الأخلاقي من (٧) مكونات هي: التعاطف أو التمثل العاطفي Empathy، والضمير Conscience، وضبط الذات Self-control، والاحترام Respect، والعطف Kindness، والتسامح Tolerance، والعدالة Fairness. وأُطلقت عليها فضائل Virtues، وتشكل هذه الفضائل منظومة أخلاقية تعمل على حماية الفرد وتحصينه من التصرف بشكل غير صحيح. هذه الفضائل يمكن أن تكتسب بالتعلم، وبالتالي يعظم دور الآباء والمعلمون والمربون في تعليم الأطفال هذه الفضائل باستخدام أفضل الأساليب التربوية (عبد الله القحطاني، ٢٠١٧).

- **الذكاء الذي يختص بالتواصل الاجتماعي** Intelligence for Social communication: لقد ترتب على التغيرات التكنولوجية المتسارعة ظهور مشكلات اجتماعية عديدة تعاني منها الأسر والمجتمعات على حد سواء، فهناك حاجة مُلحة للبحث في القدرات المسؤولة عن إعادة التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع والأسرة الواحدة، وهي ما يطلق عليها بالذكاء التواصلي Communicative Intelligence والذي يتضمن (٤) أنواع للذكاء هي: الذكاء الفكاهي الذي يختص بالحس الفكاهي، وقدرة الفرد على إثارة مشاعر الفرح والسعادة لدى الآخرين وإضحاكهم. والذكاء اللغوي والذي يعتمد على التمكن من اللغة وتوظيف المهارات اللغوية في التواصل. والذكاء الاجتماعي، ويختص بالتعامل مع العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وفهم رغبات ودوافع الآخرين. والذكاء الوجداني الذي يختص بفهم المشاعر والانفعالات والتحكم فيها (Nishida, 2004).

- **المواجهة النفسية للمخاطر** Psychological coping of risks: تستدعي التطورات السياسية والاقتصادية والمناخية والتكنولوجية الحالية ضرورة إعداد النشء للتعامل مع المخاطر الناجمة عن

تلك التطورات، لاسيما المرتبطة بالتغيرات المناخية غير المتوقعة، بحيث يتم تأهيل التلاميذ نفسيًا ومعرفيًا ومهاريًا للتعامل مع المخاطر، وذلك من خلال إعداد مقررات دراسية أو جامعية وتنفيذ برامج وأنشطة تربوية ونفسية وقائية قائمة على التنبؤ بالأحداث المستقبلية وما يصاحبها من مخاطر وآليات مواجهتها، وكيفية تحسين نوعية الحياة النفسية لتلاميذ المناطق المحتمل تعرضها لهذه المخاطر. على سبيل المثال: التدريب على كيفية إخلاء موقع افتراضي متأثر بالمخاطر البيئية الطبيعية، ووضع عدد من السيناريوهات للتعامل الآمن مع سياقاتها، بالإضافة لوضع خطط المواجهة النفسية للمخاطر وما يترتب عليها من آثار إيجابية أو سلبية، بدءًا من السلوكيات الصحية والبيئية إلى المشاركة في أعمال الإنقاذ الأرواح (Ariccio, Lema-Blanco, & Bonaiuto, 2021).

- **المناخ النفسي الأخضر** Green psychological climate: يشير المناخ النفسي الأخضر إلى تصور الفرد نحو مناخ بيئة التعلم. وينتج المناخ النفسي من التواصل الاجتماعي بين أعضاء العملية التعليمية، والتي يتم من خلالها اختيار النواحي الإيجابية للاستراتيجيات والممارسات والأساليب التربوية التي يقبلها الطرفين (المعلم والمتعلم) وربطها بمناخ التعلم، ويُشكَّل المناخ النفسي عندما يُتاح للمتعلم المشاركة في الأنشطة التعليمية كالمناقشة والتفاعل الاجتماعي. ومثل هذه الممارسات والمشاركات يمكن أن تساعد في بناء مناخ نفسي أخضر قوي. وحددت الدراسات السيكولوجية الراهنة الإبداع الأخضر على أنه "تشكيل أو إنتاج الفرد لحلول أو أفكار أصيلة جديدة للحفاظ على البيئة المدرسية، والتي يتم ترجمتها إلى عمليات أو مخرجات خضراء عمليًا". وخلُصت تلك الدراسات إلى أن الإبداع الأخضر مفهوم أساسي في معالجة القضايا البيئية المدرسية لتظل قادرة على المنافسة الخضراء المستدامة وحماية البيئة المدرسية (Srivastava, & Dhiman, 2022).

ثانيًا: تعظيم الاستفادة من إسهامات فروع علم النفس الأخرى

يجب ألا يقتصر اهتمام علم النفس التربوي في المستقبل على إدخال تحسينات للمفاهيم السيكولوجية أو إعادة طرحها بمسميات أخرى، أو حتى إضافة مفاهيم جديدة، بل من الأهمية تعظيم استفادته من نتائج البحوث الإمبيريقية لفروع علم النفس الأخرى، أو تلك العلوم تهتم بدراسة الظواهر العلمية المرتبطة بشكل مباشر بقدرات الإنسان وانفعالاته ومهاراته الحركية، وعمليتي التعليم والتعلم. وإجراء باحثيه لمزيد من البحوث البينية متعددة التخصصات في قياس الظواهر النفسية، لاسيما علوم: الاجتماع، والبيولوجي، والفسيولوجي، وعلم الأعصاب، وعلوم الحركة، وعلوم البيئة والمناخ، والجيولوجيا.

في هذا السياق؛ أشار James Deese, (1995) إلى أن التغيرات الحديثة في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، واللغويات، والعلوم المتصلة بها بدأت تحدث أثرها في علم النفس، وأن الحواجز التقليدية بين

العلوم الاجتماعية بدأت تتراخى بعض الشيء، فليس غريبًا أن تجد نفسانيًا يقوم بدراسات في الصوتيات. كما أن الحدود بين العلوم الاجتماعية هي حدود قطعية مفروضة، ومن الأهمية أن تتلاشى الحواجز بين الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، وبيَّن Norwich (2005) أنه خلال الفترة المقبلة يجب أن يتجه المعنيون بعلم النفس إلى البحث عن نموذج أكثر تعقيدًا يناقش العلاقة بين الفروع المختلفة لعلم النفس وبين جوانبه النظرية والتطبيقية.

وتأتي أهمية تعظيم دور البحوث البينية في تطوير علم النفس التربوي، ودعم العمل البحثي التشاركي والتعاوني بين الباحثين من ذوي التخصص الواحد، أو من التخصصات المتداخلة، أو العلوم ذات الصلة، في كون هذه البحوث القائمة على العمل الفريقي (متعددي التخصصات) تتيح تنوع الخبرات، وزيادة فرص الاختلاف أو التحاور العلمي البناء، وبالتالي إنتاج عمل بحثي مكتملاً لأركانه الأكاديمية. وهذا من شأنه منح مصداقية علمية لنتائج البحوث، سواء اتفقت أو اختلفت مع بعضها البعض.

وبناءً على ما سبق؛ يمكن توجيه البحوث المستقبلية للباحثين بأقسام علم النفس التربوي في الجامعات المصرية والمراكز البحثية لتناول بعض موضوعاته في ضوء ما يلي:

أ) **نتائج بحوث علم النفس السيبراني (علم نفس الانترنت)** Cyber-psychology:

يهتم هذا العلم بالكيفية التي يغير بها الانترنت من سلوك البشر، ويختص بدراسة العقل والسلوك البشري داخل سياق التفاعل الإنساني، والتواصل من خلال الواقع الافتراضي والفضاء الإلكتروني في تأثيره على سيكولوجية الفرد والمجموعة. وأشار Piazza, and Bering (2009) إلى أنه رغم التاريخ المتطابق بين علم النفس الارتقائي والإنترنت تقريبًا، وأهمية الإنترنت في الحياة اليومية، فلا يزال هناك غياب واضح للمناحي النظرية النمائية لفهم سلوك الإنترنت. وبدلاً من ذلك، اعتمد معظم علماء النفس السيبرانيين (الذين تركز أبحاثهم النفسية على العمليات والسلوكيات التي تتم عبر الإنترنت) بشكل كبير على نماذج العلوم الاجتماعية، مثل نظرية المنبهات المحدودة، ونظرية إدارة الانطباعات، ونظرية الوعي الذاتي، ونظرية الهوية الاجتماعية، ونظرية معالجة المعلومات الاجتماعية في تفسير سلوك الإنترنت.

في ظل العيش في عالم رقمي تهيمن عليه أجهزة الكمبيوتر والإنترنت؛ فإن استخدام الوسائط الرقمية أسهم في تشكيل حياة الأفراد، والطريقة التي يعيشون بها، وأسلوب تفاعلهم مع الآخرين، بل ونمط

تعلمهم وأسلوب معالجتهم للمعلومات. والأطفال ليسوا استثناء لهذه القاعدة؛ فهم يعيشون اليوم من جميع الأعمار في بيئة شديدة التأثر بالوسائط، مع إمكانية الوصول إلى مجموعة متنوعة من الأجهزة الإلكترونية الرقمية سواء في المنزل وفي أماكن أخرى بما في ذلك المدرسة، حيث يقضي الأطفال معظم وقت فراغهم في التفاعل مع أجهزة الكمبيوتر وممارسة الألعاب الكمبيوترية (Aghlara, & Tamjid, 2011)، وهذا من شأنه أن يتدخل السيكولوجيين لتعرف مدى تأثير تلك التكنولوجيا ومواقع التواصل الافتراضية في التحصيل الدراسي للتلاميذ، وأساليب تعلمهم واستراتيجيات تفكيرهم، بل وعلى سوائهم النفسي، وتفاعلهم الاجتماعي داخل الأسرة وخارجها سواء في المدرسة أو غيرها من المؤسسات الاجتماعية والشبابية.

ودعَّم Le-Boon (2018) هذه العلاقة بين علم النفس التربوي وعلم النفس السيبراني، حينما أشار إلى إمكانية أن تعمل وظائف الذكاء الحدسي Intuitive intelligence مثل نظام التوجيه السيبراني المجازي A metaphoric cybernetic guidance system بطرق تعترف بإمكاناتها ودورها في تعزيز أداء المهمة. كما إن دور نظام التوجيه السيبراني للأشخاص فيما يتعلق بفهم الرسائل السيبرانية يمكن أن يشبه إلى حد كبير ما يمكن أن يقوم به دماغ الأمعاء (البطن)، من خلال تطوير "الحدس الجسدي"، حيث يمكن للفرد سماع جسده والإحساس به، ومعرفة ما الذي يحاول الجسد إخباره به. فالفرد ليس لديه وعيًا كافيًا لمعظم رسائل الجسد حتى تظهر كأعراض جسدية، وهذه الأعراض يمكن أن تكشف للفرد عن المسار الذي يجب أن يسلكه أو لا يسلكه في أداء المهمة. بمعنى؛ أن الفرد يستدعي وعيه للاستماع إلى رسالة اللاوعي لذكائه الحدسي.

ب) نتائج بحوث علم نفس النمو:

نتيجة التغيرات المتلاحقة تكنولوجيًا ورقميًا ومناخيًا، وظهور عوامل أكثر تأثيرًا في النشء من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الافتراضية المعروفة مثل: منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الإلكترونية، بل والتغيرات المناخية المصاحبة للنشاطات البشرية غير الآمنة؛ فإن هناك ما يدعو لإجراء المزيد من البحوث الإمبيريقية للتحقق من نتائج النظريات النمائية لا سيما نظرية جان بياجيه في النمو المعرفي، ومدى تأثر افتراضات تلك النظريات بهذه التطورات التكنولوجية المتلاحقة وتغير المناخ، كما يجب إعادة النظر في مظاهر النمو العقلي والاجتماعي والنفسي لاسيما في مراحل الطفولة المختلفة.

وربما سيكون لنتائج البحوث في علم النفس العصبي وعلم النفس الفسيولوجي دورًا جوهريًا في الكشف عن التغيرات النمائية الحادثة في جوانب شخصية الفرد المتعددة خلال مراحل نموه المختلفة. وعلى علماء النفس التربوي تعظيم الاستفادة من نتائج تلك البحوث في تحسين قدرات التلميذ المعرفية وتحصيله الدراسي وتوافقه الدراسي، بل وذكائه أيضًا.

ج) نتائج بحوث علم النفس العصبي:

لعل التطور المذهل لعلوم المخ والأعصاب والفسيولوجيا والحاسبات الآلية وعلوم الاتصال ما جعل علماء النفس يطالبون بمراجعة المفاهيم والنظريات وأدوات التنظير السيكولوجي بما يواكب الثورة العلمية في تلك العلوم، وتلبية لذلك الامتزاج بين فروع المعرفة المختلفة بهدف تفسير السلوك والشخصية بالاستناد إلى وظائف المخ. حيث تحتاج البناءات النيروسيكولوجية دائمًا إلى مصادر الطاقة (المعلومات) حتى تستمر في تأدية الوظائف العقلية المعرفية والانفعالية والسيكو حركية، ويظل التعلم هو المسؤول عن تكوين وتعديل البناءات المنشأة والتي لها طبيعة نيروسيكولوجية، فهي ليست بناءً نفسيًا فقط أو بناءً عصبيًا فسيولوجيًا مستقلاً (عبد الوهاب كامل، ١٩٩٣).

أشار Le-Boon (2018) إلى أهمية الدماغ البشري في معالجة المعلومات، وبيَّن أن التركيز التقليدي لقيام المخ كمكون بيولوجي بالتفكير المنطقي فقط عند أداء المهام يعد منهجًا قاصرًا، وأوضح أن الفرد يمتلك ثلاثة أدمغة هي: دماغ الرأس (الرأس) The cephalic-brain (head)، ودماغ القلب (القلب) The cardiac-brain (heart)، ودماغ الأمعاء (البطن) The enteric-brain (gut). وأشار إلى أن هذه الأدمغة الثلاثة لديها شبكات عصبية معقدة تُمكِّنها من تخزين المعلومات ومعالجتها بصورة جيدة، ولكل منها القدرة على المرونة العصبية للتعامل مع المعلومات. وبيّن أن تركيز البحوث قديمًا كان يعتمد بشكل أساسي على التحقق من ذكاء الفرد الفطري، وهو الأكثر ارتباط بدماغ البطن (يقول المثل: أعرفها في بطني). وأوضح أنه خلال السنوات الأخيرة والتي شهدت تقدمًا ملحوظًا في التكنولوجيا وعلم الأعصاب؛ أظهرت النتائج صحة ما تناوله العلماء قديمًا حول ذكاء الفرد الفطري، وأنه لا يوجد لديه دماغًا واحدًا فقط، بل ثلاثة أدمغة، لكل منها طرقًا منفصلة للمعرفة والشعور والإحساس. ويؤدي كل من الأنواع الثلاثة دورًا مختلفًا ومُهمًا في أية مهام يؤديها الفرد، حيث يتحمل دماغ الرأس (العقل) المسؤولية عن منطق الفرد وتصوراته وتحليلاته والطريقة التي يجعل بها عالمه كما يراه وكيف يستخدم اللغة

لتعريفه. ويعالج دماغ القلب (القلب) ما هو مهم بالنسبة للفرد؛ عواطفه، وقيمه، وأحلامه، ورغباته، وتطلعاته. أما دماغ الأمعاء (البطن) فهو المسؤول عن هوية الفرد الأساسية وإحساسه بالذات، ويمثل حدس الفرد وغريزته ودوافعه وشجاعته وإرادته للعمل أو أداء المهام. وبناءً على مفهوم هذه الأنواع الثلاثة للدماغ؛ يمكن وضع إطار علمي يستند إلى علم الجسد (ما يصدر عن الجسد) القائم على علم الأعصاب، ويحدد طريقة تفكير الفرد الداخلي ليقود إلى معالجة مثالية للمهمة.

ويُعد اكتشاف الخلايا الجذعية Stem Cells أحد الاكتشافات الطبية الحديثة نسبيًا، وهذه الخلايا يمكنها التمايز والانقسام إلى خلايا نوعية ومتخصصة، وتتميز بتجديد نفسها باستمرار. ويُعول عليها أن تكون مصدرًا مهمًّا في علاج الكثير من الأمراض المزمنة والإصابات الخطيرة، كأمراض الكلى والكبد وإصابات الجهاز العصبي. ويتطلب الأمر التوجه في البحوث المستقبلية لعلم النفس التربوي أن تهتم بإجراء مزيد من البحوث التي قد تكشف عن دور الخلايا الجذعية في تحسين الذاكرة وعملية التعلم، ورفع كفاءة نشاط المخ وقدرات التفكير، وزيادة التحصيل الدراسي، أو حتى تعديل المزاج العام للتلميذ داخل المدرسة، وتحسين صحته النفسية وسعادته.

- **علم نفس مواجهة المخاطر** Risk coping psychology

يهتم علم نفس مواجهة المخاطر بدراسة جوانب الشخصية الإيجابية والتي تدعم البناء النفسي للفرد لمواجهة المخاطر وإدارتها، وأساليب مواجهة المخاطر المحتملة التي قد يتعرض لها الفرد سواء على المدى القريب أم المدى البعيد. ويعد إدراك المخاطر بمثابة ردود أفعال الأفراد الغريزية والبديهية تجاه الخطر، ويعتمد على تحليل المنطق والعقل والمناقشات العلمية للتأثير في طريقة إدراك وتقييم المخاطر واتخاذ القرار، وتوصف المشاعر المصاحبة لإدراك المخاطر بأنها الحالة المؤثرة على مجريات الأمور. فقد يصدر الفرد أحكامه المحتملة على الخطر من خلال تكرار نسبة حدوثه، كما أن تفكيره في إدراك المخاطر يتعلق بالصور الواقعية والقصص المرتبطة بمشاعره وأحاسيسه (Slovic, & Peters, 2006).

وقد تكون المخاطر التي يتعرض لها الفرد طبيعية أو من قبل التدخلات البشرية الخاطئة، وربما تكون نتاجًا لسلوكيات الفرد ذاته. لذلك فإن إدراك الفرد لتلك المخاطر يسهم بشكل جدير بالأهمية في قدرته على التعامل مع الأخطار الناجمة عنها، ومحاولة إعداد سيناريوهات لمواجهتها في حدود قدراته

وإمكانات البيئة المتاحة، وهذا يتطلب من الفرد امتلاك القدرة على التنبؤ واستشراف المستقبل بدون توفر معلومات كافية لديه، أي بمجرد الإحساس بالخطر أو ما يسمى بالتفكير الحدسي.

أشارت بعض الأدبيات أنه لايزال التفكير الحدسي هو الطريقة السائدة التي يدرك بها الفرد المخاطر المحيطة ويقيمها، ولا يمكن توقع أن يتم وضع عوامل الخطر التي تهدد حياة الإنسان مستقبلاً في جدول يضم قائمة بالمخاطر والعوامل التي تحد منها لتحديد أي منها يمكن مواجهته، حيث يدرك الفرد أن الناس في مثل هذه الحالة لن يكونوا أبدًا بهذه الطريقة من التفكير حتى لو كانت حياتهم على المحك، بل يتم إدراك معظم المخاطر والتعامل معها في الحياة اليومية بشكل تلقائي من خلال المشاعر الناشئة عما يعرف بأسلوب التفكير القائم على الخبرة أو التجربة (Slovic, & Peters, 2006).

ومن الأمثلة على الدراسات التي أجريت في هذا السياق؛ تلك التي قام بها Wachinger, Renn, Begg, & Kuhlicke, (2013)، والتي تناولت الأفكار الرئيسية من الأدبيات المختارة حول إدراك المخاطر، لا سيما فيما يتعلق بالمخاطر الطبيعية، حيث تناولت نتائج العديد من دراسات الحالة حول إدراك الفرد وسلوكه الاجتماعي الذي يتعامل مع الفيضانات والجفاف والزلازل وثورات البراكين والحرائق البرية والانهيارات الأرضية. وكشفت تلك النتائج أن التجربة الشخصية والثقة أو انعدام الثقة في السلطات والخبراء لها التأثير الأكبر على إدراك المخاطر، كما أن العوامل الثقافية والفردية مثل التغطية الإعلامية، والعمر، والنوع، والتعليم، والدخل، والحالة الاجتماعية، وغيرها لا تؤدي دورًا مهمًا لكنها تعمل كوسيط للعلاقات السببية الرئيسية بين الخبرة والثقة وإدراك المخاطر والاستعداد لاتخاذ إجراءات وقائية.

د) **نتائج بحوث علم النفس الأخضر** Green psychology:

يُشكل تغير المناخ العالمي Global climate change أحد أكبر التحديات التي تواجه البشرية مستقبلاً، فقد تغير مناخ الأرض من نواحٍ عديدة على مر الزمن الجيولوجي، وفي القرن الماضي كان النشاط البشري سببًا مهمًا لتغير المناخ من خلال الانخراط في أنشطة ملوثة للبيئة، حيث غيّر البشر التوازن الحراري للأرض، وسجل التاريخ البشري هذا التغير المناخي بأنه شكَّل مخاطر كبيرة –وفي كثير من الحالات أثر بالفعل– على نطاق واسع في النظم البشرية والطبيعية"، وسوف تستمر آثار تغير المناخ وعواقبه على البشرية لعقود عديدة، وفي بعض الحالات سيحدث تغير المناخ في سياق التحولات الاجتماعية والتكنولوجية والبيئية الشاملة الأخرى خلال القرن الحادي والعشرين.

ورغم تأثير التغيرات المناخية في النظم البيئية والعمليات الفيزيائية والكيميائية التي غيرت توازن حرارة الأرض، فقد تأثر علم ثان لتغير المناخ هو علم "**الأبعاد البشرية لتغير المناخ**"، حيث يهدف هذا العلم إلى فهم النشاطات البشرية التي تؤثر في المناخ، وعواقب تغير المناخ التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في حياة البشر، والاستجابات البشرية لتغير المناخ المتوقع. وتعد الأبعاد النفسية جزءًا لا يتجزأ من الأبعاد البشرية لتغير المناخ، حيث كانت جزءًا من جهود أوسع قام بها علماء النفس، وربما أبرزهم علماء علم النفس البيئي Ecological psychology على مدار عدة عقود لفهم ومعالجة مجموعة من التغيرات والمشكلات البيئية (Swim, Stern, Doherty, Clayton, Reser, Weber, & Howard, 2011).

في عام (٢٠٠٩) تم تقديم ملخص للبحوث النفسية ذات الصلة في تقرير فرقة العمل التابعة للجمعية الأمريكية لعلم النفس والمعنية بالتفاعل بين علم النفس وتغير المناخ العالمي حول الأبعاد البشرية لتغير المناخ، وبعض الاقتراحات العامة لعلماء النفس الذين يرغبون في المساهمة في هذا المجال. وقد أظهرت نتائج تلك البحوث الأسباب البشرية المباشرة لتغير المناخ، والتي تعد نتيجة لمجموعة من الظروف والعمليات الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والتي تم تصويرها على أنها "أنظمة بشرية" في الشكل، ولاعتبارات نفسية فإنها تتضمن فهم الإنسان لتغير المناخ، والاستجابات الوجدانية له والدوافع النفسية.

وحول العلاقة بين علم النفس وتغير المناخ؛ كشفت نتائج البحوث النفسية أن النظم المناخية تؤثر في الحالة النفسية للبشر من خلال تغير الجوانب الأساسية للبيئة التي تمس جميع الكائنات الحية الأخرى، مثل: العواصف والجفاف، ونقص المياه، وسلامة المحاصيل الغذائية، والإصابة بالأمراض. كما إن تغير المناخ يتأثر أيضًا بالعلاقات بين المجموعات، والعمليات الإدراكية والوجدانية والتحفيزية داخل الفرد والبشرية بشكل عام (Swim, et al., 2011).

في هذا السياق؛ كشفت النتائج أن العوامل البيئية مثل المناخ النفسي الأخضر Green psychological climate، والثقافة التنظيمية الخضراء، والكفاءة البيئية المستدامة تتأثر بشكل إيجابي بإدارة الموارد البشرية الخضراء. بالإضافة إلى ذلك، فإن الثقافة التنظيمية الخضراء والمناخ النفسي

الأخضر يتوسطان بشكل إيجابي العلاقة بين ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء والكفاءة البيئية المستدامة أو النجاح البيئي (Shah, Jiang, Wu, Ahmed, Ullah, & Adebayo, 2021).

وخلاصة القول؛ فإن الجهود المبذولة للتخفيف من الآثار النفسية لتغير المناخ أو الحد منه تهدف في الأساس إلى تغيير الأسباب الرئيسية لتغير المناخ بشكل مباشر أو غير مباشر أو التكيف معه، ويشمل ذلك معالجة الآثار النفسية والاجتماعية لكل من التهديدات والعواقب المترتبة على تغير المناخ، حيث تؤثر العمليات المعرفية والوجدانية والتحفيزية في التكيف مع التغيرات المناخية من خلال تأثير العمليات النفسية في الإسهامات البشرية. وتوضح التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لهذه العمليات النفسية أن الأبعاد البشرية لتغير المناخ هي بطبيعتها نفسية واجتماعية (Swim, et al., 2011)، وأن علم النفس التربوي يقدم المعرفة والمفاهيم العلمية والعمليات المعرفية وأساليب التفكير التي يمكن أن تساعد في تفسير وفهم الإنسان لتغير المناخ وأسبابه وعواقبه.

ثالثًا: معالجة القضايا المجتمعية والعالمية

ليس ثمة شك في أن الهدف الأسمى لأي علم من العلوم هو حل المشكلات المجتمعية المرتبطة بمفاهيمه ونظرياته، وبناءً عليه؛ يمكن أن يؤدي علم النفس التربوي دورًا مهمًا في تطبيق نظرياته ومبادئه وإجراءاته المنهجية في التعامل مع الظواهر النفسية والمشكلات التربوية ذات الصلة بالقضايا المجتمعية.

منذ سبعينيات القرن العشرين، شكك بعض علماء النفس في "الأهمية الاجتماعية" لعلم النفس في مجتمعاتهم، حيث كانت مسألة "الأهمية الاجتماعية" غير واضحة –على الأقل نظريًا– في ضبط السلوك البشري، وحاول Long (2017) تصحيح هذه الفكرة من خلال النقاط الثلاثة التالية:

- أن الخلافات التي أثيرت حول الاهتمام المعرفي بعلم النفس وموضوعاته البحثية خلقت بيئة أتاحت الفرصة لتأجيج اتهامات الآخرين للعلم بعدم أهميته الاجتماعية.
- أن اعتماد فروع علم النفس التطبيقي على موضوعات علم النفس العام جعل النقاش حول أهميته الاجتماعية أمرًا لا مفر منه، وأتاح الفرصة للحديث عن مدى جدواه، وذلك بسبب التركيز على الجوانب النظرية في العلم دون رصد فعلي للقضايا المجتمعية ومعالجتها إجرائيًا.
- أن فكرة ضبط الظواهر الاجتماعية، والتناقض بين نتائج البحوث التجريبية قديمًا، والاعتماد عليها في تفسير الظواهر الاجتماعية الحالية جعله عرضة لهذا النقاش، لا سيما في العقود الأخيرة التي شهدت تغيرًا اجتماعيًا سريعًا.

وهناك بعض المهن التي تتشارك مع المعلمين والأخصائيين النفسيين في الحاجة إلى توظيف معارف علم النفس التربوي وتطبيقاته في فهم كيفية التعامل مع المستفيدين من خدماتها، هؤلاء يجب إقامة شراكات مهنية معهم مثل: الأخصائيين الاجتماعيين، ومعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة والمستشارين التربويين والمدربين والموجهين ومساعدي التدريس (Norwich, 2005). وعلى المؤسسات الأكاديمية (أقسام علم النفس بالجامعات) والمراكز البحثية التخصصية تفعيل مهامها وأنشطتها الأكاديمية في تعظيم الاستفادة من نظريات علم النفس التربوي وتطبيقاتها في معالجة المشكلات والقضايا المجتمعية الحالية والمستقبلية داخل المؤسسات التعليمية المختلفة من مستوى مرحلة الطفولة المبكرة وحتى المرحلة الجامعية، سواء للمتعلمين أو المعلمين أو المهتمين بالمتعلمين.

ويمكن لعلم النفس التربوي أن يؤدي دورًا جوهريًا في معالجة القضايا المجتمعية من خلال:

- بحث القضايا التعليمية والنفسية للفئات التي تعاني من مشكلات الإقصاء (الاستبعاد) الاجتماعي، وذوي الإعاقات، والمهاجرين، واللاجئين، والاهتمام بالجوانب التي تعزز المواطنة والنتائج التعليمية الإيجابية في الشخصية والتفاعل الاجتماعي البناء (Norwich, 2005).
- تناول الموضوعات ذات الصلة بالفضاء السيكولوجي المرتبط بوسائل التواصل الاجتماعي الافتراضية وتأثيره على العمليات العقلية، وعملية التعلم، والعلاقات الاجتماعية المباشرة بين التلاميذ، ومعالجة ما يعرف بالتنمر الالكتروني وغيرها من مشكلات العنف المرتبطة بالتكنولوجيا.
- بحث القضايا النفسية والتعليمية والاجتماعية ذات الصلة بالتغيرات المناخية والمخاطر المصاحبة لها.
- تعظيم الاستفادة من نظريات علم النفس التربوي ومفاهيمه العلمية في معالجة قضاياه، لاسيما المتعلقة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ، مع التركيز على فعالية العملية التعليمية داخل المدرسة (Norwich, 2005) من خلال تنمية رأس المال النفسي لدى التلاميذ، وتعزيز الجوانب الإيجابية، وتوفير بيئة مدرسية جاذبة، مع إعطاء أولوية لعوامل التنشئة الاجتماعية.
- بحث القضايا النفسية والتعليمية والاجتماعية ذات الصلة بتطوير التعليم الثانوي، والخاص بإدخال منظومة التقويم الالكتروني، والتفاعل من خلال السبورات الذكية في عملية التدريس. وأهمية اتجاه البحوث النفسية في المستقبل لتناول مشكلات التعليم الفني، والذي يعاني إهمالاً واضحًا من قبل باحثي علم النفس التربوي.

- بحث القضايا النفسية والتعليمية والاجتماعية ذات الصلة بتطوير نظام التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي، وما صاحب ذلك من إدخال مقررات وأنشطة تتعلق بتنمية المهارات الحياتية، وبناء الشخصية الابتكارية.
- توجيه الأقسام الأكاديمية بالجامعات والمراكز البحثية لتنبي فكرة القيام بالبرامج التنموية أو العلاجية أو الوقائية لمعالجة المشكلات التعليمية والمجتمعة، بحيث تأخذ هذه البرامج الطابع المؤسسي (توفر الإمكانات المادية والبشرية والدعم اللوجستي) بما يكفل إمكانية تنفيذها في المؤسسات التعليمية، وضمان مصداقية نتائجها في المعالجة الفعلية للمشكلات التعليمية التي صُممت من أجلها، وإعادة النظر في قيام بعض الباحثين منفردين بإجراء بحوث تتضمن تصميم وبناء برامج تدريبية لحل بعض المشكلات المجتمعية في ظل ضعف إمكاناته سواء المادية أو حتى الدعم اللوجستي لإجراء البرامج، لما قد يترتب على ذلك من احتمالية التشكك في مصداقية نتائج هذه البحوث، وضعف فرص الاستفادة منها على المستوى القومي، لكونها برامج فردية الإعداد والتنفيذ.

قائمة المراجع

- إدريس أحمد حسن (٢٠١٤). دور التفكير الريادي في تحقيق الميزة التنافسية دراسة ميدانية لآراء عينة من المديرين بشركة كورك للاتصالات في محافظة أربيل. **مجلة زانكو للعلوم الإنسانية**، ١٨ (٥)، ١١٣-١٣٠.
- جيمس ديز (١٩٩٥). **أزمة علم النفس المعاصر** (ترجمة: سيد أحمد عثمان). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- طلعت منصور وأنور الشرقاوي وعادل الأشول وفاروق أبو عوف (١٩٨٤). **أسس علم النفس العام**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الله بن صالح القحطاني (٢٠١٧). **علم النفس التربوي**. الدمام: مكتبة المتنبي.
- عبد الوهاب محمد كامل (١٩٩٤). **علم النفس الفسيولوجي** "مقدمة في الأسس السيكوفسيولوجية والنيرولوجية للسلوك الإنساني"، ط٢. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- محمد غازي الدسوقي (٢٠١٦). **سيكولوجية الحكمة**. طنطا: دار لنابغة للنشر والتوزيع.
- موريس روكلان (١٩٧٢). **تاريخ علم النفس** (ترجمة: علي زيعور، وعلي مقلد). بيروت: عويدات للنشر.
- هاني سعيد حسن (٢٠١٣). الذكاء الوجداني والتفاؤل كمنبئات بالهناء الشخصي لدى المتزوجين وغير المتزوجين. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٣(٨٠)، ٤٦٧-٥٢٠.
- Aghlara, L., & Tamjid, N. (2011). The effect of digital games on Iranian children's vocabulary retention in foreign language acquisition. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *29*, 552-560.
- Ariccio, S., Lema-Blanco, I., & Bonaiuto, M. (2021). Place attachment satisfies psychological needs in the context of environmental risk coping: Experimental evidence of a link between self-determination theory and person-place relationship effects. *Journal of Environmental Psychology*, *78*, 101716.
- Boettcher, M., Boettcher, J., Mietzsch, S., Krebs, T., Bergholz, R., & Reinshagen, K. (2018). The spaced learning concept significantly improves training for laparoscopic suturing: a pilot randomized controlled study. *Surgical endoscopy*, *32*(1), 154-159.

- Gable, S. L., & Haidt, J. (2005). What (and why) is positive psychology? *Review of general psychology*, *9*(2), 103-110.
- Ghanavati, M. C., Khanbani, M., Aghaei, A., & Golparvar, M. (2015). The Effectiveness of five factor positive thinking skills training on the attributional style in primary school male students. *An International Peer-reviewed Journal*, *4*(4), 564-570.
- Le-Boon, R. (2018). Rethinking Intuition: Using the Framework of an Integrative-Brain Assessment for Optimal Decision-Making.
- Long, W. (2017). Essence or experience? A new direction for African psychology. *Theory & Psychology*, *27*(3), 293-312.
- Luthans, F., Youssef, C. M., & Avolio, B. J. (2007). *Psychological capital: Developing the human competitive edge*. New York: Oxford University Press.
- Nishida, T. (2004). Social Intelligence Design and Communicative Intelligence for Knowledgeable Community, Invited Talk. In *International Symposium on Digital Libraries and Knowledge Communities in Networked Information Society DLKC* (Vol. 4, pp. 2-5).
- Norwich, B. (2005). Future directions for professional educational psychology. *School psychology international*, *26*(4), 387-397.
- O'Hare, L., Stark, P., McGuinness, C., Biggart, A., & Thurston, A. (2017). *Spaced Learning: The Design, Feasibility and Optimisation of SMART Spaces. Evaluation report and executive summary.* Centre for Evidence and Social Innovation at Queen's University Belfast. Northern Ireland.
- Piazza, J., & Bering, J. M. (2009). Evolutionary cyber-psychology: Applying an evolutionary framework to Internet behavior. *Computers in Human Behavior*, *25*(6), 1258-1269.
- Pintrich, P. R. (1994). Continuities and discontinuities: Future directions for research in educational psychology. *Educational Psychologist*, *29*(3), 137-148.
- Seligman, M., & Csikszentmihalyi, M. (2000). *Positive psychology: An introduction* (Vol. 55, (1), p. 5). American Psychological Association.

- Seligman, M., & Csikszentmihalyi, M. (2014). Positive psychology: An introduction. In *Flow and the foundations of positive psychology* (pp. 279-298). Springer, Dordrecht.
- Shah, S. M. A., Jiang, Y., Wu, H., Ahmed, Z., Ullah, I., & Adebayo, T. S. (2021). Linking green human resource practices and environmental economics performance: The role of green economic organizational culture and green psychological climate. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *18*(20), 10953.
- Slovic, P., & Peters, E. (2006). Risk perception and affect. *Current directions in psychological science*, *15*(6), 322-325.
- Srivastava, S., & Dhiman, N. (2022). Does Green HRM Practices Infuse Green Behaviour Among Hotel Employees? The Mediating Role of Psychological Green Climate. *Vision*, 09722629221129759.
- Sternberg, R. (2001). How Wise is it to Teach for Wisdom? A Reply to five Critiques. *Educational Psychologist, 36* (4), 269 –272.
- Swim, J., Stern, P., Doherty, T. J., Clayton, S., Reser, J. P., Weber, E. U., ... & Howard, G. S. (2011). Psychology's contributions to understanding and addressing global climate change. *American psychologist*, *66*(4), 241.
- UK Extension's Universe of Possibilities (2004). *Skills for creating happiness and blessing others, heart intelligence.* Educational programs of the Kentucky Cooperative Extension Service.
- Venesaar, U., Ling, H., & Voolaid, K. (2011). Evaluation of the entrepreneurship education programme in university: a new approach. *Amfiteatru Economic*, *13*(30), 377-391.
- Wachinger, G., Renn, O., Begg, C., & Kuhlicke, C. (2013). The risk perception paradox-implications for governance and communication of natural hazards. *Risk analysis*, *33*(6), 1049-1065.